

أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار في دولة الكويت (دراسة ميدانية)

د. عيسى محمد الأنصاري

قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص :

يتناول البحث موضوعاً هاماً في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية وذلك بدراسة الأهداف والمعوقات والتطلعات التي يتأملها الدارسون في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في دولة الكويت، والتي بدأت بشكل منظم منذ عام ١٩٨٥م.

وقد اختيرت العينة البالغ عددها (١٠١٢) دارس ودارسة، من مختلف المستويات التعليمية بالمراكز في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من مختلف المحافظات. وقد أعد الباحث استبانة مكونة من ٣٠ بنداً، تمثل ثلاثة محاور (الأهداف، المعوقات، التطلعات)، كل محور يحتوي على ١٠ بنود. وترك سؤالاً مفتوحاً بعد كل محور ليضيف المجيب ما يراه جديداً من وجهة نظره.

وقد تم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة، وخرجت الدراسة بالتائج الآتية :

- أهم الأسباب التي كانت دافعة للكبار لالتحاقهم بمراكز تعليم الكبار هي: لأن الإسلام يدعو إلى العلم، لكي أستطيع مواصلة التعليم. لزيادة المعارف «العلم نور، إكتساب مهارات جديدة مفيدة.
- أهم المعوقات التي واجهت الدارسين في مراكز تعليم الكبار هي: لا توجد حوافز لمن يلتحقون بمراكز تعليم الكبار، مواعيد برامج تعليم الكبار غير مناسبة، الكتب والمناهج المقررة غير مفيدة، أسلوب التدريس غير مشوق.
- أهم التطلعات التي ينشدها الكبار بمراكز تعليم الكبار هي: الأمل في مواصلة التعليم، إيجاد عمل لكل من يحث أميته، وضع حوافز مادية للمتعلمين، أهمية تعلم مهنة أو مهارة مع الجانب النظري.

وقدم البحث توصيات منها:

- ١ - تقسيم الدراسة في الصف الرابع الثانوي إلى فصلين دراسيين متساويين.
- ٢ - تنويع أساليب التقويم.
- ٣ - الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة المشوقة لجذب الدارسين.
- ٤ - أهمية تدريس مقررات عن الحاسوب وخاصة أنه علم العصر الحديث.

مقدمة:

منذ أوائل القرن الماضي ودولة الكويت لا تألو جهداً في دعم مسيرة التعليم، بكل مستوياته. وإذا كان عام ١٩١٢م قد شهد إنشاء أول مدرسة نظامية (المدرسة المباركية) فإن الفترة من عام ١٩٥٨-١٩٨١م تعتبر بداية الجهود المنظمة لهذا الموضوع وذلك بفتح مراكز خاصة لمحو الأمية وتعليم الكبار - إذ تعتبر الفترة من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٨ مرحلة ما قبل الجهود المنظمة لمحو الأمية حيث تم في عام ١٩٥٨ افتتاح أول مركزين لمحو الأمية للرجال، وفي عام ١٩٦٣ تم افتتاح أول مركزين للنساء؛ (وزارة التربية، ١٩٩٩: ٢٤). وفي عام ١٩٨١ صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩٨١ في شأن محو الأمية، ويلزم الكويتيين الأميين في الفئة العمرية ١٤-٤٠ سنة للرجال، و١٤-٣٥ سنة للنساء بالالتحاق ببرامج محو الأمية. ومن ثم فإنه من المفيد إجراء دراسة تتناول أهداف الدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في دولة الكويت وذلك للتعرف على أهم الأسباب التي تدفعهم للدراسة، وأهم المعوقات التي تواجههم، وكذلك تطلعاتهم نحو المستقبل، فبذلك نكون قد تعرفنا على بعض آراء الدارسين الكبار من أجل العمل على تفعيل المراكز والقضاء على الأمية في دولة الكويت.

أهداف البحث:

يمكن عرض أهم أهداف البحث فيما يلي:

- التعرف على الأهداف التي يسعى إليها الدارس من وراء مواصلة تعلمه.
- حصر المعوقات التي تقف أمام مسيرة الدارسين من أجل تعليم أفضل من حيث كونها أسباب تعليمية أو أسباب مجتمعية.

- الخروج بأهم التطلعات التي يسعى إلى تحقيقها الدارسون في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
- الوصول إلى توصيات ومقترحات قد تعمل على حل مشكلات التعليم في مراكز تعليم الكبار.

أهمية البحث:

- ١ - يعتبر البحث الحالي إضافة جديدة في مجال تنشيط العمل في تعليم الكبار نظراً لندرة البحوث في هذا المجال وخاصة في دولة الكويت.
- ٢ - شمول الدراسة لقطاع كبير من الدارسين في مراكز تعليم الكبار.
- ٣ - التعرف على آراء الدارسين أنفسهم، حيث إنهم أحد الأطراف الهامة في العملية التعليمية، حتى تكون النتائج حقيقية فعالة.
- ٤ - إقتراح الحلول العملية التي قد تفيد في حل المشكلات الدراسية التي تعوق عملية تعليم الكبار.

مشكلة البحث:

يمثل تعرّف وجهة نظر المستقبلين لخدمة تعليم الكبار أساساً هاماً في تحقيق فاعلية ما يقدم لهم من برامج. ولذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على أهداف الدارسين في مراكز تعليم الكبار في دولة الكويت، والعقبات التي تقف أمامهم وقد تحول دون استمرارهم في الدراسة، وكذلك التطلعات والطموحات التي ينشدها الدارسون لمستقبلهم التعليمي.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما أهم الأهداف التي يسعى إليها الدارسون بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟
- ٢ - ما المعوقات التي تواجه الدارسين بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟

- ٣ - ما التطلعات التي يصبو إليها الدارسون بمراكز تعليم الكبار؟
- ٤ - ما الفروق بين أفراد العينة وفق الجنس - والعمر - والحالة الاجتماعية على المحاور الثلاثة (الأهداف - المعوقات - التطلعات)؟
- ٥ - ما دور المحاور الثلاثة في العملية التعليمية؟ وما أهميتها وفق إجابات أفراد العينة؟
- ٦ - ما المقترحات التي يراها الدارسون والتي تعمل على تفعيل رسالة مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على الطلبة الكويتيين الكبار الدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، بالمراحل التعليمية المختلفة، (إبتدائي - متوسط - ثانوي) التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م، وتقتصر حدود الدراسة العلمية على معرفة أهداف (بواعث) المتعلمين من أجل مواصلة تعلمهم، والمعوقات التي تواجههم أثناء الدراسة، وتطلعاتهم نحو تحسين أوضاعهم التعليمية والحياتية.

منهج البحث :

أُستخدم المنهج الوصفي والمبني على تناول الواقع من خلال البحث الميداني وتطبيق الاستبانة المعدة لذلك، وتحليل النتائج في ضوء بعض الدراسات السابقة، مع ربطها بواقع المجتمع الكويتي.

مصطلحات البحث :

تعليم الكبار : حدد المؤتمر الدولي الثاني لتعليم الكبار بكونها مفهوم تعليم الكبار بأنه «لم يعد مرادفاً لمحو الأمية أو التدريب المهني، وإنما أصبح شاملاً لأي نشاط منظم ثقافي أو مهني تعليمي أو تدريبي للكبار على مستوى يؤدي إلى إعداد الفرد ليلعب دوراً نشطاً في بيئته، أي تمكين جميع المواطنين من المشاركة

الكاملة والحررة في دفع حركة التقدم الإنساني عن طريق السيطرة على الأساليب الفنية التي أتت بها العلوم والتكنولوجيا» (UNESCO, 1960). وتعرف (Halys) تعليم الكبار بأنه «عملية يقوم بواسطتها الأشخاص الذين لم يعودوا يتوجهون إلى المدرسة بشكل منتظم طوال الوقت، بأنشطة متتابعة ومنظمة بهدف إحداث تغييرات في المعلومات أو المعرفة أو الفهم أو المهارة أو القيم والاتجاهات»؛ (Halys, 1989).

والتعريف الذي يتبناه الباحث في هذه الدراسة لتعليم الكبار بأنهم الذين فاتهم سن التعليم، أو الذين مضى على مؤهلاتهم سنوات منعتهم من دخول الجامعة، ويضطرون للدراسة في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

محو الأمية: «هي الجهود المنظمة التي تبذل لتعليم الأميين القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة» (نصار وعبدالرحمن، ٢٠٠٠: ٥٤٨).

أما بالنسبة لتحديد المقصود بالشخص «الأمي» والحدود التي تنتفي عندها هذه الصفة عنه، فقد «اتفقت الدول العربية على المستوى التعليمي للأمي حيث أجمعت على أنه الفرد أو المواطن الذي يجهل القراءة والكتابة، ولكنها عادت مرة أخرى واختلفت عند تحديد المستوى الذي يصبح فيه الأمي متعلماً، فبعض الدول حددت هذا المستوى بنهاية الصف الرابع الابتدائي، والبعض الآخر جعله حتى الصف السادس»؛ (الجهاز العربي لمحو الأمية، ١٩٧٦).

والتعريف الذي يأخذ به الباحث لمفهوم محو الأمية بأنها عملية تتم في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وفق برامج أعدتها الوزارة وذلك من أجل تعليم من فاتتهم فرص التعليم، حتى يتمكنوا من القراءة والكتابة والحساب، ويصلوا إلى مستويات تعليمية أفضل، وقد يواصلون دراستهم بالمراحل التعليمية المختلفة.

مراكز تعليم الكبار: مدارس تفتح أبوابها بعد الدوام لتدريس الكبار الراغبين في محو أميتهم، أو رفع مستوى أدائهم التعليمي بحيث يصبحون في

سنوات دراسية مناظرة لزملائهم بالتعليم العام، وهي مراكز منتشرة في أنحاء محافظات دولة الكويت، تقوم بالتدريس لمستويات المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي - متوسط - ثانوي)؛ (نصار وعبدالرحمن، ٢٠٠٠؛ ٣٢٢).

الأهداف: المقصود بها هنا غايات أدت إلى التحاق المتعلمين الكبار بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وهي أهداف خاصة بالمتعلمين دفعتهم لمواصلة تعلمهم.

المعوقات: عبارة عن موانع تحول دون مواصلة الدارسين في مراكز تعليم الكبار، أو تمنعهم من تحقيق ما يتطلعون إليه، وقد تكون معوقات مادية تتمثل في طبيعة التدريس، أو التجهيزات المتوافرة، وقد تكون معوقات معنوية، تتمثل في عدم وجود حافز معنوي لمواصلة التعلم.

التطلعات: رغبات يصبو إليها الدارسون، في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وآمال ينشدونها من أجل مواصلة تعلمهم، وقد تكون في صورة مقترحات لتحسين أداء العمل بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية بدولة الكويت.

الإطار النظري:

يزخر مجال تعليم الكبار ومحو الأمية بالعديد من الاتجاهات والبحوث والنظريات الفكرية ونعرض بإيجاز أهم هذه الأفكار والآراء.

هناك ثلاثة اتجاهات فلسفية في ميدان تعليم الكبار وهي الاتجاه الليبرالي التقدمي الذي يمتد بجذوره إلى «جون ديوي» وأخذت تتبلور ملامحه في العشرينيات من القرن الماضي، في أعمال «لندمان Lindeman» و«هارت Hart» والتي تمثلها حالياً فلسفة «الاندراجوجي» كما توضحها بحوث «مالكولم نولز M. Knowles» و«سايرل هول Cyril Houle»، (نصار وعبدالرحمن، ٢٠٠٠؛ ٦٩). ويعرف «نولز» الأندراجوجي بأنها فن وعلم مساعدة الكبار على التعلم مقابل البيداجوجي التي هي فن وعلم التدريس للصغار (Knowles, 1990: 43) ويرى «نولز» أن في عصر التفجر المعرفي في أهداف تعليم الكبار ينبغي أن تدور حول «إعداد أفراد أكفاء» Competent people قادرين على تطبيق المعرفة في مختلف

الظروف المتغيرة من حولهم مع الأخذ في الاعتبار أن الكفاية الأولى والأساسية التي يجب أن يمتلكها الفرد هي التي تتعلق باستغراقه في عملية تعليم وتعلم موجه توجيهاً ذاتياً ومستمراً مدى الحياة (Knowles, 1980: 18-19)، ومن ثم فإن هناك أربعة أسس حول خصائص تعليم الكبار هي: التوجيه الذاتي، والخبرة السابقة كمصدر للمعرفة، والتعلم المرتبط بمشكلات حياتية واقعية، وزيادة الكفاية من أجل مواجهة مهام الحياة (Knowles, 1980: 44-45).

وفي إطار هذه الفلسفة ومن منظور التأكيد على الوظيفة الاجتماعية لتعليم الكبار، فإن هناك من يؤكد على أن لتعليم الكبار أربع وظائف هي:

- ١ - تيسير حدوث التغير الاجتماعي في مجتمع نشط ديناميكي.
- ٢ - الحفاظ على النظام الاجتماعي القائم، وتدعيم استقراره.
- ٣ - زيادة الإنتاج في المجتمع.
- ٤ - تشجيع النمو الفردي إلى أقصى غاياته (Beder, 1991: 39).

أما الاتجاه الفلسفي الثاني فهو الاتجاه النقدي الذي يستهدف تعليم الكبار في إطار مدرسة تحرير الإنسان من الظلم والقهر ومن خلال تدريبه على التفكير النقدي ومن أجل تمكينه من تغيير المجتمع، ويرى «فريري» (Friere) أن نقطة الانطلاق الأساسية في هذا الصدد هي تسليح الإنسان بالمعرفة العلمية للواقع الذي يعيش فيه وأن ذلك يكمن في إدراك العلاقات الجدلية بين الأفراد والواقع من ناحية، وبين الاستيعاب النقدي للكيفية التي تكونت بها هذه العلاقات والطريقة التي تتحكم بها هذه العلاقات في إدراك الأفراد للواقع إدراكاً مجرداً (Friere, 1985: 86). ويرى «فريري» أن الهدف من تعليم الكبار هو زيادة وعي الإنسان من أجل تحريره، وأن زيادة الوعي رهن بالتخلص من الطريقة البنكية في التعليم واعتماد طريقة الحوار، وأن لهذا الحوار الأثر الكبير في تنمية الكفاية الاتصالية لدى الفرد كل هذا من أجل إحداث تغيير في المجتمع ومن ثم فإن التعليم عند «فريري» يستهدف في الأساس التغيير الثوري، (Pietrylowski, 1996: 94).

أما الاتجاه الثالث: فيتمثل في اتجاه النمو الفردي Personal Growth الذي

يمتد بجذوره إلى الفيلسوف الألماني «مارتن هيدجر» الذي يمثل الأب الروحي للفلسفة الوجودية المعاصرة، ومن زعماء هذا الاتجاه في مجال تعليم الكبار «ليون ماكينزي» (Beder, 1991: 47). ويرى هذا الاتجاه أنه إذا كان تعليم الكبار في مجتمع الحداثة قد ارتبط بتحقيق أهداف سياسية، وذلك من منظور أن تعليم الكبار هو وسيلة للتحرر السياسي على نحو ما ذهب «فريري» وغيره، فإن مجتمع ما بعد الحداثة يرى أن التحولات الكبرى في العالم ليست ذات طبيعة سياسية وإنما هي ذات طبيعة تربوية في الأساس. وإن التغيرات الاجتماعية والسياسية تأتي من الداخل - أي من داخل الفرد - وتحدث أيضاً على مستوى الفرد. إن التحولات التي يشهدها العالم حالياً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ليست سابقة على التحولات في الأفراد أنفسهم إنما هي نتيجة طبيعية لتطور رؤية الفرد للعالم (Mckenzie, 1991: 139).

وفي ضوء هذه الفلسفة فإن المهمة الأساسية لتعليم الكبار تتضح في تيسير السبل أمام الفرد لتكوين رؤية شاملة للعالم، فالكبار بحاجة إلى أن يتحرروا من أي معوق يحول دون نمو نشاطهم الإبداعي، كما أنهم في حاجة إلى تشجيعهم على المشاركة في صنع المستقبل، وهم في حاجة أيضاً في أن نبعث في نفوسهم القوة والقدرة على الانطلاق من أجل صالح الفرد والمجتمع.

ويعتبر البعض أن الموجة القادمة في مجال تعليم الكبار في القرن القادم أن تحقق نوعين أساسيين من الأهداف: الأول أهداف مهنية تتعلق بمساعدة الأفراد في الارتفاع بمستوى مهاراتهم وكفاءاتهم وكذلك مساعدتهم على الوفاء بالغايات المهنية لوظائفهم. والنوع الثاني من الأهداف يتعلق بمساعدة الأفراد على اكتساب فهم أعمق للعالم المحيط من حولهم والمتغيرات التي تدور فيه ومن خلال التركيز على الفنون الحرة (Hein, 1993: 18).

ويعرف البعض تعليم الكبار بأنه «ينظر إليه بشكل متكامل على أنه العملية التي يقوم بها الأفراد الذين لم يعودوا يداومون في المدرسة على أساس نظامي بفعاليات منظمة ومتعاقبة بتصميم واع من أجل إحداث تغييرات في المعلومات

والمعارف والفهم، أو المهارات، أو لهدف التعرف على المشكلات الشخصية أو الاجتماعية والعمل على حلها» (أبو حمزة، ١٩٩٤ : ١٤٠). وتشير اليونسكو إلى أن مفهوم الكبار يشير إلى المضمون الكامل للعمليات التربوية المنظمة سواء كانت نظامية، أم غير نظامية وسواء كانت تؤدي إلى استبدال التعليم الأولي في المدارس، والكليات، والجامعات وفي مجال التعليم الخاص على مهنة أو إلى إطالة أمده.

ويلاحظ في الدول المتقدمة أن التوسع في التعليم مطرد في مجال النظم التعليمية (بلانجة، ١٩٩١ : ٥٩١). ولقد بدأت ظاهرة تعليم الكبار منذ القرن التاسع عشر في أوروبا. وفي عام ١٩٢٤، انعقد أول اجتماع للخبراء في كمبردج ونوقشت فيه ألوان الأنشطة التعليمية، وكان هذا حديثاً اتضحت به فكرة تعليم الكبار، وفي عام ١٩٤٩، كان أول مؤتمر علمي نظمته اليونسكو في الدانمارك، وكان آخر تلك المؤتمرات وأبعدها أثراً وأهمها في توضيح تعليم الكبار في سياق المعاصرة هو مؤتمر عام ١٩٧٢ (صابر، ١٩٨٥ : ٥٢).

وفي الوطن العربي فإن الدول العربية كلها تضع المبادئ في طليعة دساتيرها ووثائقها السياسية وبرامجها الاجتماعية وخططها التنموية، ولكن الممارسة الفعلية تكشف قصوراً بين التصور والواقع، وبرغم المبادرات التي قدمت في سبيل تطوير أساليب مواجهة الأمية وتعليم الكبار إلا أن الواقع يكشف بوضوح على أن الجهود المبذولة حتى الآن قد عجزت عن الوفاء بمتطلبات النجاح كماً وكيفاً، ففي دراسة أجراها الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار أشير فيها إلى أن نسبة الأمية في الفئة العمرية (١٥-٤٥) في الوطن العربي عام ١٩٨١ تبلغ حوالي ٤٢,٥٪، وتقدر الدراسة أعداد الأميين بحوالي ٢٨,٨ مليون أمي (الراوي، ١٩٧٨ : ٥٥).

وقد حدد البعض عوامل قد تساعد على القضاء على الأمية منها: انتشار الثقافة بين المواطنين، وإيجاد المواطن الصالح المؤمن بدوره لخدمة مجتمعه. وتنمية قدرات وطاقات العناصر المؤهلة المؤهولة، وتنمية إمكانيات ومهارات الأفراد، وانتشار الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي بين المواطنين، إعداد المواطن الذي يستطيع أن يشغل وقت فراغه بما يفيد، تكوين المواطن الذي ينتمي

لمجتمعه ويشارك من حوله ويتفاعل مع الأحداث الإقليمية والعالمية. (الشيخ، ١٩٨٨). وتلك الاهداف والغايات تشترك فيها كل الدول المتقدمة والنامية، وكذلك الدول العربية فيما يتعلق بتعليم الكبار ومحو الأمية.

الدراسات السابقة:

دراسة (جلال، ١٩٩٣) هدفت إلى وضع برنامج لتعليم الكبار وقياس آثاره على المتعلمين، وتقديم بعض الحلول التي من أجلها القضاء على المعوقات التي تحول دون تعليم الكبار.

كما قام جلال ورفاقه بمسح كل برامج محو الأمية في الوطن العربي، واستنتج منها بعض الإيجابيات ومنها أنها عكست ثقافة المناطق التي تقوم بتعليم الكبار فيها، كما أوضحت أن هناك الكثير من المعوقات لتطبيع مثل هذه البرامج مثل: عدم قناعة البعض بجدوى البرامج وطموحاتها.

وكتب العديد من الباحثين عن تعليم الكبار وقضاياهم من حيث المواطنة والديمقراطية، والعدالة وحقوق الشعب، ونادى كثير منهم بأن يكون تعليم الكبار نشاطاً سياسياً لجماعات العمال، وأكد «إدواردز Edwards» أهمية تعليم الكبار المستند إلى المجتمع Community Based في تغيير علاقات القوة وتحسين نوعية الحياة (Edwards, 1993).

وهناك دراسة (Limage, 1994) الذي قدم تحليلاً للوضع الراهن للتعليم الأساسي ومحو الأمية بين الأطفال، في بلدان مختلفة وعرض لأهم الأهداف التي تسعى إليها هذه النظم التعليمية والبرامج، وأوصت الدراسة بأهمية استيعاب المدرسة للأطفال.

وأشارت دراسات وبحوث اليونسكو (UNESCO, 1994) لنتائج المسح الذي قام به اليونسكو على مستوى العالم لدراسة تطور تعليم الكبار في الدول

الأعضاء كجزء من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتعليم الكبار، وقدمت هذه الأبحاث مجموعة من التقارير وحجم المشكلة وخاصة الفئات المحرومة منها المرأة والبيئات النائية، وقدمت الحلول والمقترحات للتغلب على الكثير من المشكلات.

وركزت دراسة (Javed, 1994) على أهمية تحرير المرأة من جميع أشكال القهر التي تمارس عليها سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية حتى تنطلق بقدراتها في مجال التعليم ووضع تصورات وبرامج عملية تناسب النساء وفق طبيعة أعمالهم، وكيفية شغل وقت فراغهن (Javed, 1994: 63).

وتناولت دراسة (Stalker, 1996) العلاقة بين سيطرة الفكر السياسي على تعليم الكبار وبروز الحركة النسائية التي تهتم بتعليم الكبار بأنها متحيزة للرجل ضد المرأة حيث يتم تهميشها في خطاب تعليم الكبار وجعلها في المرتبة الأدنى من الرجل من حيث الذكاء وحتى من حيث لغة الخطاب الموجه دائماً للذكر، وقدمت الدراسة بشكل واضح ملامح التحيز في التعليم بين الجنسين (Stalker, 1996: 98).

أما دراسة (Sparks, 1999) فهدفت إلى تحديد القضايا الأساسية التي تواجه الدارسين ببرامج محو الأمية من البالغين، وتتضمن: ١ - منظورات تنافسية حول قضايا التعليم مقابل الوظائف، ٢ - إشكاليات أيديولوجية حول الفرد مقابل فلسفة التغير الاجتماعي وقيم المتعلمين البالغين، ٣ - معضلات تربوية حول الأهداف وأغراض البرامج التي تقوم بها جهات الإصلاح الاجتماعي، ٤ - قضايا أخلاقية أخرى قدمتها الدراسة حول عينة من الأفراد البالغين الدارسين في مراكز محو الأمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وهدف دراسة (Maamouri, 2000) إلى إعطاء نظرة عامة حول الواقع الاجتماعي اللغوي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مركزاً على حالة النطق اللغوي، وخصائصها العربية، في علاقتها بالظروف الحالية للتعليم الرسمي في البلدان الناطقة بالعربية، وكانت ضمن مشروعات البنك الدولي لتطوير التعليم في شمال أفريقيا بمدينة مراكش.

أما على مستوى الدراسات العربية، فقد أجريت دراسات عن تعليم الكبار ومحو الأمية وكانت كالتالي:

وهدف دراسة (حمادة، ١٩٧٩) إلى تحديد مطالب الأميين الكبار وتقديم البرامج المناسبة لهم في المجتمع الكويتي، وعرضت أهم المشكلات التي تواجه تعليم الكبار في خلفيتها الثقافية والاجتماعية.

وتناولت دراسة (قمبر، ١٩٨٨) عرضاً لبرامج محو الأمية في دول الخليج، قدمت من خلالها دراسة نقدية تحليلية لكتب الكبار وما فيها من قصور ترجع إلى مستوى المادة، وأسلوبها، وتأثير ذلك على تعليم الكبار.

أما دراسة (عبدالسلام وزميليه ١٩٨٧) فقد تناولت الدراسة معوقات محو الامية من وجهة نظر الأمي من حيث فئة الذكور والإناث في مجتمعات ريفية وحضرية، وقدمت أهم التوصيات التي تدعو إلى أهمية تنوع البرامج، وتعدد مواعيد المراكز التي تقدم البرامج التعليمية للكبار حتى تناسب كل الفئات.

وتناولت دراسة (عبود، ١٩٩٢) التربية المستمرة بما تتضمنه مفاهيم تعليم الكبار ومحو الأمية في دراسة مقارنة مع بعض البلدان العربية والآسيوية، وبعض معوقات محو الامية وتعليم الكبار.

وتناولت دراسة (الصاوي، ١٩٩٢) أهداف ومعوقات محو الأمية في دول الخليج العربي بما فيها دولة الكويت، حيث قدمت صياغات الاهداف، والتشريعات، والأسباب التي حالت دون تحقيق خطط محو الأمية في دول الخليج، وقدمت توصيات بأهمية تضافر الجهود في وسائل الإعلام، وتطوير البرامج التي تقدم للأميين ويمكن أن تستخدم برامج تعد من خلال الكمبيوتر.

لقد تناولت هذه الدراسات الكثير من القضايا الخاصة بالأمية، وتعليم الكبار. وندرت بها الدراسات الميدانية التي تناولت تعليم الكبار في مراكز محو الامية، في دولة الكويت بوجه خاص. لذا فإن الدراسة الحالية تحاول أن تتعرف

على أهداف الدارسين في مراكز تعليم الكبار، والمعوقات التي تقف أمامهم وقد تحول دون استمرارهم في الدراسة. كما تتعرف الدراسة على التطلعات والطموحات التي ينشدها الدارسون لمستقبلهم التعليمي.

واقع مركز تعليم الكبار ومحو الأمية بالكويت:

تعتبر مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور هام في التنمية البشرية، وتوليها الدولة اهتماماً كبيراً، ومن ثم قد كانت نتيجة الجهود المبذولة أن انخفضت نسبة الأمية بين الكويتيين على النحو التالي:

- في عام ١٩٦٥ م: ٥٧٪ (الرجال ٤٢٪ - النساء ٧٢٪).
- في عام ١٩٨٠ م: ٣٩٪ (الرجال ٢٧,٤٪ - النساء ٥٠,٥٪).
- في عام ١٩٨٥ م: ٢٦,٦٪ (الرجال ١٧,٥٪ - النساء ٣٥,٦٪).
- في عام ١٩٨٨ م: ٢٠,٣٪ (الرجال ١١,٧٪ - النساء ٢٨,٨٪).
- في عام ١٩٩٤ م: ٨,٣٪ (الرجال ٤٪ - النساء ١٢,٥٪) (وزارة التربية ١٩٩٦، ١٢٥).

أما عن مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في الكويت فهي كما يلي: (وزارة التربية، ١٩٩٩)

المجال	عام ٩٠ / ٨٩	بعد التحرير ٩٢ / ٩١
مراكز محو الأمية. مستوى المرحلة المتوسطة رجال	١٨	٧
مراكز محو الأمية. مستوى المرحلة المتوسطة نساء	٢٦	١١
مراكز محو الأمية. ثانوية وديني رجال	١٤	٥
مراكز محو الأمية ثانوي وديني نساء	١٦	٧
مراكز صباحي	٤	١
فصول صباحية	٦	٣
الإجمالي	٨٤	٣٤

وقد صدر القانون ٤/٨١ بشأن محو الأمية اتخذت الإجراءات العملية لتنفيذ العديد من البرامج، في المناطق التي لاقت الكثير من النجاح لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية وبخاصة التي يوجد بها أميون.

من أبرز سمات النجاح التي واكبت حملة تنفيذ القانون خلال هذه المرحلة بعض التجارب التي خاضتها وزارة التربية مع عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية التي نرى أنها جديرة بالبيان هنا؛ (وزارة التربية، ١٩٩٩):

- تجربة الحرس الوطني.
- تجربة وزارة الكهرباء والماء.
- تجربة الإدارة العامة للإطفاء.
- تجربة بعض جهات النفع العام النسائية.

وتنظر دولة الكويت إلى تعليم الكبار ومحو الأمية نظرة شاملة حيث لا تقتصر على دور التنظيمات الأهلية في هذا المجال بل توجد هناك مراكز تعمل على إعداد الكبار للحياة، فتقدم برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر. وهذه برامج تنفذها مراكز تابعة للمؤسسات التعليمية رسمية تهدف إلى ربط هذه المؤسسات بالمجتمع عن طريق إتاحة فرص التعليم المستمر لمختلف الأفراد كل حسب رغباته وقدراته، إضافة إلى ما تقوم به من تقديم دورات تخصصية لتلبية حاجات العاملين بمختلف الوزارات والمؤسسات. ويوجد في دولة الكويت الآن المراكز التالية: مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت أنشئ عام ١٩٩٧، ومركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومراكز تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (مركز تحفيظ القرآن، ودور القرآن الكريم، ومعهد الدراسات الإسلامية، وأندية صيفية لتحفيظ القرآن والسيرة النبوية والعلوم الشرعية) (بدأ المشروع في صيف ١٩٩٥)؛ (وزارة التربية، ١٩٩٦؛ ١٢٦).

مشروع لائحة نظام الفصلين بمراكز تعليم الكبار بالكويت:

في ضوء المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على اتجاهات التربية المعاصرة يبذل المسؤولون عن هذا المجال جهوداً في متابعة الجديد في بناء المواطن والمجتمع من أجل حياة أفضل. وكان اختيار نظام الفصلين الدراسيين ومن

خلال لائحة جديدة للمرحلتين المتوسطة والثانوية لمراكز تعليم الكبار التي تؤكد على توجيه الدارس ومتابعته من بداية العام الدراسي، وتجعله المحور الاساسي في العملية التربوية. وفيما يلي أهم ملامح المشروع؛ (وزارة التربية ١٩٩٩: ٢٩٧):

الباب الأول: تضمن الهدف الشامل للتربية في دولة الكويت إضافة إلى أهداف نظام تعليم الكبار.

الباب الثاني: تضمن الخطة الدراسية لجميع المجالات الدراسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية كل على حدة مبنياً المواد الدراسية وعدد ساعات الدراسة المقررة لها أسبوعياً في جميع الصفوف.

الباب الثالث: خصص لنظام التقويم والامتحانات، حيث بين أن مفهوم التقويم الحديث يهدف إلى النجاح في تحقيق الأهداف التربوية وتحديد المشكلات وتعريف العقبات بقصد تحسين العملية التعليمية والارتقاء بمستواها. وينقسم التقويم إلى الاختبارات (تحريرية، وشفهية) والملاحظة.

الباب الرابع: حدد فيه بداية الفصل الدراسي الأول، والثاني. ثم حدد مشروع نظام توزيع الدرجات في الفصلين لصفوف النقل والصف الرابع الثانوي كل على حدة، فبالنسبة لصفوف النقل وزعت درجات المجال الدراسي (لكل فصل ١٠٠ درجة) على النحو التالي: ٥ درجات لاختبار تحريري في نهاية شهر نوفمبر، و ٥ درجات لاختبار تحريري في نهاية شهر ديسمبر، و ٩٠ درجة لامتحان نهاية الفصل الأول (نفس الشيء للفصل الدراسي الثاني). وتكون درجة الدارسين في نهاية العام هي متوسط ما حصل عليه في الفصلين.

أما الصف الرابع الثانوي فتوزيع الدرجات على النحو التالي: ٧٥٪ لامتحان نهاية العام الدراسي الموحد على مستوى الدولة، و ٢٥٪ موزعة على الفصلين باعتبار ٥٪ للاختبارات التحريرية الشهرية للفصل الأول، و ١٥٪ لامتحان نهاية الفصل الدراسي الأول، و ٥٪ لاختبارات الفصل الدراسي الثاني.

الباب الخامس: نظام الغياب نص بصراحة على أنه يشترط لدخول الدارس الامتحان (أي من الفصلين) حصوله على نسبة حضور ٧٥٪ على الأقل في أيام الدراسة الفعلية؛ (وزارة التربية، ١٩٩٩ / ٢٩٨).

أما من حيث الدراسة الميدانية التي طبقت على أفراد العينة المكونة من ١٠١٢ دارس بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية فسوف نعرضها فيما يلي:

إجراءات الدراسة:

أدوات البحث:

من أجل الحصول على معلومات من أفراد عينة الدراسة، فإنه يستلزم بناء استبانة تتكون من أسئلة موزعة على محاور ثلاثة: الأول يتناول الأهداف التي تدفع المتعلمين لمواصلة تعليمهم بمراكز تعليم الكبار. والثاني يتناول المعوقات التي تواجه الدارسين في أثناء عملية التعلم وفي حياتهم التعليمية. والثالث يتناول التطلعات المستقبلية التي يأمل في تحقيقها الدارسون من أجل تحسين مستواهم العلمي والاجتماعي.

وقد تحددت محاور الدراسة الثلاثة في البنود المتساوية في أعدادها بحيث كان يشمل كل محور ١٠ بنود، ويحاج عنها بدرجات وفق مقياس «ليكرت Likert». «كبيرة (١)، ومتوسطة (٢)، وقليلة (١)». وقد تأكد صدق الاستبانة، بعرضها على المتخصصين في كلية التربية، لمراجعة بنودها، والتأكد من صياغتها بشكل واضح، وروجعت مرة أخرى من قبل أساتذة متخصصين في القياس والإحصاء. وتم قياس الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة باستخدام «ألفا كرونباخ» Alpha Cronbach فوجدت الدرجة ٠,٨٥، وتمثل نسبة عالية من الاتساق الداخلي.

عينة البحث:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية وشملت (١٠١٢) دارساً ودارسة في مراكز تعليم الكبار بالمراحل التعليمية الثلاث: (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، وتمثل العينة مراكز تعليم الكبار في مختلف المحافظات بدولة الكويت.

وصف العينة:

يبلغ عدد أفراد العينة ١٠١٢ من الدارسين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ م. يمثل عدد الإناث ٥٨٦ بنسبة ٥٧,٩٪ منهم ٢٢٠ غير متفرغين للدراسة (يعملون) بنسبة ٩,٥٪. وتبلغ أعمارهم على النحو التالي:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
١,٢	١٢	٨ - ١٣
٣٧,٢	٣٧٦	١٤ - ٢٠
٣٤,٨	٣٥٢	٢١ - ٢٧
٢٦,٩	٢٧٢	٢٨ فأكثر

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٥٤,٣%	٥٥٠	أعزب
١٣,٨%	١٤٠	متزوج لا يعول
٢٧,٣%	٢٧٦	لديه أبناء
٤,٥%	٤٦	مطلق

النسبة المئوية	العدد	المرحلة التعليمية
١٠,١%	١٠٢	الابتدائية
٤٣,٣%	٤٣٨	المتوسطة
٤٦,٦%	٤٧٢	الثانوية

نسبة مئوية	عدد	منطقة السكن
١٥,٨%	١٦٠	العاصمة
١٥,٠%	١٥٢	حولي
١٥,٠%	١٥٢	الفروانية
٢١,٩%	١٨٢	الأحمدي
١٤,٢%	٢٢٢	الجهراء
	١٤٤	مبارك الكبير

يلاحظ على العينة تناسبها من حيث فئات العمر الذي يبدأ من ١٤ عاما فأكثر من ٢٨ سنة، كما أن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة تبلغ أكثر من النصف لمن هم حالتهم الاجتماعية أعزب، وكذلك من خلال المرحلة التعليمية نجد أن معظمهم يقع في المرحلتين المتوسطة والثانوية، والمرحلة الابتدائية تتوافق مع من

هم في أعمار أقل من ١٤ سنة وكما هو واضح من مطابقة فئات العمر للمراحل التعليمية. أما من حيث توزيع أفراد العينة وفق محافظة السكن فإن النسب المئوية تكاد تتقارب، مما يوضح تمثيل إجمالي أفراد العينة للمجتمع الأصلي للدارسين.

النتائج ومناقشتها

المحور الأول: أهداف الدارسين بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

ما أهم الأهداف التي يسعى إليها الدارسون بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟

جدول رقم (١)

إجابات أفراد العينة والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والدلالة الإحصائية لقيمة كا^٢ بمحور «الأهداف»

م	محور الدراسة (الأهداف)	جنس	كبيرة (٣) تكرار %	متوسطة (٢) تكرار %	قليلة (١) تكرار %	الفروق قيمة كا ^٢ الدلالة	لصالح	المتوسط العام	الدرجة والترتيب
١	من أجل الحصول على وظيفة.	ذ ث مج	٢٤٠ ٢٩٨ ٥٣٨	٥٦,٣ ٥٠,٩ ٥٣,٢	٨٦ ١٦٦ ٢٥٢	٢٠,٢ ٢٨,٣ ٢٤,٩	١٠٠ ١٢٢ ٢٢٢	٢٣,٥ ٢٠,٨ ٢١,٩	٨ ٢,٣٣ ٢,٣٠ متوسطة ٢,٣١
٢	من أجل الترقية في العمل.	ذ ث مج	١٩٠ ٢٥٤ ٤٤٤	٤٤,٦ ٤٣,٣ ٤٣,٩	١٢٠ ١٤٦ ٢٦٦	٢٨,٢ ٢٤,٩ ٢٦,٣	١١٦ ١٨٦ ٣٠٢	٢٧,٢ ٣١,٧ ٢٩,٨	١٠ ٢,١٧ متوسطة
٢	لكي أستطيع مواصلة التعليم	ذ ث مج	٢٧٤ ٤٨٠ ٧٥٤	٦٤,٣ ٨١,٩ ٧٤,٥	١١٨ ٨٨ ٢٠٦	٢٧,٧ ١٥,٠ ٢٠,٤	٣٤ ١٨ ٥٢	٨,٠ ٣,١ ٥,١	٢ ٢,٥٦ ٢,٧٩ كبيرة ٢,٦٩
٤	زيادة المعارف (فالعلم نور).	ذ ث مج	٢٨٠ ٤٦٨ ٧٤٨	٦٥,٧ ٧٩,٩ ٧٣,٩	٦٦ ١٠٢ ١٦٨	١٥,٥ ١٧,٤ ١٦,٦	٨٠ ١٦ ٩٦	١٨,٨ ٢,٧ ٩,٥	٢ ٢,٤٧ ٢,٧٧ كبيرة ٢,٦٤

تابع / جدول رقم (١)

م	محور الدراسة (الأهداف)	جنس	كبيرة (٣) تكرار %	متوسطة (٢) تكرار %	قليلة (١) تكرار %	الفروق قيمة كاي ^٢ الدلالة	لصالح	المتوسط العام	الدرجة والترتيب
٥	لتحسين الوضع الاجتماعي.	ذ ث مج	٢٨٤ ٣٨٦ ٦٧٠	٦٦,٧ ٦٥,٩ ٦٦,٢	٧٤ ١٤٢ ٢١٦	١٧,٤ ٢٤,٢ ٢١,٣	٦٨ ٥٨ ١٢٦	١٦,٠ ٩,٩ ١٢,٥	٥ كبيرة
٦	كي أساعد أقاربي في عملية التعليم.	ذ ث مج	١٨٠ ٣٣٢ ٥١٢	٤٢,٣ ٥٦,٧ ٥٠,٦	١١٠ ١٤٦ ٢٥٦	٢٥,٨ ٢٤,٩ ٢٥,٣	١٣٦ ١٠٨ ٢٤٤	٣١,٩ ١٨,٤ ٢٤,١	٩ متوسطة
٧	استغلال وقت الفراغ بما يفيد	ذ ث مج	١٨٢ ٣٨٠ ٥٦٢	٤٢,٧ ٦٤,٨ ٥٥,٥	١٧٢ ١٤٢ ٣١٤	٤٠,٤ ٢٤,٢ ٣١,٠	٧٢ ٦٤ ١٣٦	١٦,٩ ١٠,٩ ١٣,٤	٧ كبيرة
٨	اكتساب مهارات جديدة مفيدة.	ذ ث مج	٢٣٢ ٤٣٦ ٦٦٨	٥٤,٥ ٧٤,٤ ٦٦,٠	١٠٦ ١٢٢ ٢٢٨	٢٤,٩ ٢٠,٨ ٢٢,٥	٨٨ ٢٨ ١١٦	٢٠,٧ ٤,٨ ١١,٥	٤ كبيرة
٩	لكي لا ينز الآخرين على أني أقل منهم.	ذ ث مج	٢٧٨ ٣٩٢ ٦٧٠	٦٥,٣ ٦٦,٩ ٦٦,٢	٨٦ ١٢٢ ٢٠٨	٢٠,٢ ٢٠,٨ ٢٠,٦	٦٢ ٧٢ ١٣٤	١٤,٦ ١٢,٣ ١٣,٢	٦ كبيرة
١٠	لأن الإسلام يدعو إلى العلم.	ذ ث مج	٢٩٨ ٥١٢ ٨١٠	٧٠,٠ ٨٧,٤ ٨٠,٠	١٠٦ ٦٦ ١٧٢	٢٤,٩ ١١,٣ ١٧,٠	٢٢ ٨ ٣٠	٥,٢ ١,٤ ٣,٠	١ كبيرة

* (من ١-١,٤٠ قليلة، ١,٤٠-٢,٤٠ متوسطة، ٢,٤٠-٣ كبيرة).

يوضح الجدول رقم (١) الفروق بين الذكور والإناث والمتوسط العام لإجابات أفراد العينة عن أهداف التحاقهم بمراكز تعليم الكبار ومحور الأمية. وقد كانت هناك ستة بنود (٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث على أن أهدافهن للدراسة تتمثل بالترتيب وفق أعلى إجابة: لأن الإسلام يدعو إلى العلم، لكي أستطيع مواصلة التعليم، زيادة المعارف فالعلم نور، لاكتساب مهارات جديدة مفيدة، لاستغلال وقت الفراغ بما يفيد، لكي أساعد أقاربي في عملية التعليم.

ويلاحظ أن إجابات الإناث كانت أعلى - من حيث درجة الموافقة - من إجابات الذكور، مما يجعلنا نشير إلى أن الإناث أكثر موافقة وأكثر دافعية لمواصلة التعليم فلديهن رغبة أكبر للتعلم، وليس معنى ذلك أن الذكور لا يرغبون في ذلك، كما أنه بصفة عامة نجد أن اتجاهات الإجابة لكل من الجنسين أخذت درجات الموافقة بشكل كبير. وأما الإجابات الأخرى على بنود (١، ٢، ٥، ٩) فلا توجد بها فروق دالة إحصائية، مما يدل على تطابق اتجاهات الإجابة وعدم تباين وجهات نظر كل من الذكور والإناث حولها.

يلاحظ أيضاً أن هناك ثلاثة بنود خرجت بدرجة متوسطة وهي البنود (١، ٢، ٦) التي تنص على أن «من أجل الحصول على وظيفة، من أجل الترقية في العمل، من أجل مساعدة أقاربي في عملية التعليم»، وكلها أهداف متوسطة الأهمية لدى أفراد العينة حيث إن الكثيرين منهم لا يعمل، أو أنه لا يهدف في الدرجة الأولى الحصول على الوظيفة، ومن ثم كان هدفهم اكتساب المعرفة وتحقيق الذات.

وقد أجاب أفراد العينة عن السؤال المفتوح في هذا المحور فيما يلي: (نقدم الإجابات بنفس أخطائها وأسلوب من كتبها تعليقاً على هذا المحور).

(أتمنى أن أكمل دراستي وأجتهد بها جداً - من أجل رفع مستوى الشخص عن أفراد أسرته كبداية وتتوسع إلى الأكبر - لكي أصبح رجلاً متعلماً وأعلم الأجيال القادمة فإن العلم نور - من أجل أن أكون شخصية يستحق الاحترام والتقدير من الآخرين - كل هذا لأجل مستقبل أفضل - مع العلم أنني حاصل على الثانوية العامة بمعدل ٥٦٪ أدبي وقدمت للمعاهد والكليات وقالوا لي أن شهادتي قد قضى عليها الزمن فبأي تشجيع هذا؟ ولذلك أحاول أن آتي بشهادة أعلى نسبة لكي أكمل دراستي - بسبب الجنسية فالأم كويتية والأب غير كويتي ويعمل في الأعمال الحرة لذلك لا يتم قبولنا في القطاع الحكومي).

يلاحظ من إجابات الدارسين عن محور الأهداف التي أدت إلى التحاقهم بمراكز تعليم الكبار أنهم يريدون تحقيق الذات، والبعض له حالات خاصة مثل إعادة امتحان الثانوية لكي يلتحق بالجامعة، وهناك ظروف خاصة بالجنسية. ومن ثم

فإنه توجد أهداف تكمن في إحساس الدارسين بأهمية التعليم وضرورته للإنسان لكي يصبح له شأن في الحياة ويسهم فيها بإيجابية. وهذا يتفق مع نتائج دراستي عبدالله محمد الشيخ (١٩٨٩)، وعبدالمحسن حمادة (١٩٧٩)، من حيث أن أهم دافع للآمي هو مواصلته لمراحل التعليم العليا، وأن الدين الإسلامي يدعوهم إلى التعليم.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الدارسين بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

ما المعوقات التي تواجه الدارسين بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟

جدول رقم (٢)

إجابات أفراد العينة والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والدلالة الإحصائية لقيمة كا^٢ بمحور «المعوقات»

م	محور الدراسة (المعوقات)	الجنس	كبيرة (٣) تكرار %	متوسطة (٢) تكرار %	قليلة (١) تكرار %	الفروق قيمة كا ^٢ الدلالة	لصالح	المتوسط العام	الدرجة والترتيب
١	نظرة البعض للمتعلم بتندر (بعد ما شاب)	ذ ٨٨ ث ١٨٨ مج ٢٧٦	٢٠,٧ ٣٢,١ ٢٧,٣	١٢٤ ١٤٢ ٢٦٦	٢٩,١ ٢٤,٢ ٢٦,٣	٢١٤ ٢٥٦ ٤٧٠	٥٠,٢ ٤٣,٧ ٤٦,٤	١٦,٣ ٠,٠٠	١,٧٠ ١,٨٨ ١,٨١ متوسطة ^٥
٢	لا توجد حوافز لمن يلتحقون بالمراكز التعليمية	ذ ١٦٠ ث ٢٥٠ مج ٤١٠	٣٧,٦ ٤٢,٢ ٤٠,٥	١٥٢ ١٨٠ ٣٣٢	٣٥,٧ ٣٠,٧ ٣٢,٨	١١٤ ١٥٦ ٢٧٠	٢٦,٨ ٢٦,٦ ٢٦,٧	٣,٤٤ ٠,٣٠	٢,١١ ٢,١٦ ٢,١٤ متوسطة
٣	أسلوب التعليم غير مشوق	ذ ١٠٤ ث ١٧٨ مج ٢٨٢	٢٤,٤ ٣٠,٤ ٢٧,٩	١٥٠ ٢٠٤ ٢٧,٩	٣٥,٢ ٣٤,٨ ٣٥,٠	١٧٢ ٢٠٤ ٣٧٦	٤٠,٤ ٣٤,٨ ٣٧,٢	٥,٢١ ٠,٠٢	١,٨٤ ١,٩٦ ١,٩١ متوسطة
٤	الكتب والقرارات غير مفيدة	ذ ١٣٨ ث ١٦٢ مج ٣٠٠	٣٢,٤ ٢٧,٦ ٢٩,٦	١٤٦ ٢٠٨ ٣٥٤	٣٤,٣ ٣٥,٥ ٣٥,٠	١٤٢ ٢١٦ ٣٥٨	٣٣,٣ ٣٦,٩ ٣٥,٤	٢,٨٥ ٠,١٠	١,٩٩ ١,٩١ ١,٩٤ متوسطة
٥	الشعور بالخلج عند ارتياد المركز التعليمي	ذ ٥٦ ث ٩٤ مج ١٥٠	١٣,١ ١٦,٠ ١٤,٨	٩٢ ١٣٨ ٢٣٠	٢١,٦ ٢٣,٥ ٢٢,٧	٢٧٨ ٣٥٤ ٦٣٢	٦٥,٢ ٦٠,٤ ٦٢,٥	٢,٧٣ ٠,١٠	١,٤٨ ١,٥٦ ١,٥٢ متوسطة

تابع / جدول رقم (٢)

م	محور الدراسة (المعوقات)	الجنس	كبيرة (٣) تكرار %	متوسطة (٢) تكرار %	قليلة (١) تكرار %	الفروق قيمة كاً الدلالة	لصالح	المتوسط والترتيب العام	الدرجة
٦	شعوري بأني متعلم صغير	ذ ث مج	٦٨ ١٢٨ ١٩٦	١٠٦ ٢١٨ ٢٨٠	٢٤,٩ ٢٩,٧ ٢٧,٧	٥٩,٢ ٢٨٤ ٥٣,٠	١١,٧ ٠,٠٠	١,٥٧ ١,٧٣ ١,٦٦	٨ متوسطة
٧	أشعر بعدم جوى التعليم	ذ ث مج	١٠٨ ١١٤ ٢٢٢	٢٥,٤ ١٩,٥ ٢١,٩	٢٤,٩ ٢٧,٣ ٢٦,٣	٤٩,٨ ٣١٢ ٥١,٨	٥,٠٣ ٠,٠٦	١,٧٦ ١,٦٦ ١,٧٠	٧ متوسطة
٨	عدم تشجيع الأهل لي	ذ ث مج	٦٨ ١٣٢ ٢٠٠	١٦,٠ ٢٢,٥ ١٩,٨	٢٠,٧ ٢٩,٠ ٢٥,٥	٦٣,٤ ٢٨٤ ٥٤,٧	٢٢,١ ٠,٠٠	١,٥٣ ١,٧٤ ١,٦٥	٩ متوسطة
٩	مواعيد البرامج غير مناسبة	ذ ث مج	١٦٤ ١٥٦ ٣٢٠	٣٨,٥ ٢٦,٦ ٣١,٦	٣١,٩ ٣٦,٢ ٣٤,٤	١٢٦ ٢١٨ ٣٤٤	١٦,٥ ٠,٠٠	٢,٠٩ ١,٨٩ ١,٩٨	٢ متوسطة
١٠	ظروفي الاجتماعية لا تساعد على المتابعة	ذ ث مج	١٤٨ ١٢٦ ٢٧٤	٣٤,٧ ٢١,٥ ٢٧,١	٢٧,٢ ٣٦,٥ ٣٣,٠	١٦٢ ٢٤٦ ٤٠٨	٢٣,٤ ٠,٠٠	١,٩٧ ١,٨٠ ١,٨٧	٥ متوسطة

* (من ١-١,٤٠ قليلة - ١,٤١-٢,٤٠ متوسطة - ٢,٤١-٣ كبيرة).

يتبين من الجدول السابق رقم (٢) أن هناك ستة بنود (١، ٣، ٦، ٨، ٩، ١٠) أظهرت دلالة إحصائية منها الأربعة بنود المذكورة الأولى لصالح الإناث، التي تنص على أن «نظرة البعض للمتعلم بتندر، أسلوب التعليم غير مشوق، شعوري بأني متعلم صغير، عدم تشجيع الأهل لي»، وهي جوانب تشعر بها الدارسات أكثر من الدارسين الذكور. أما البنود التي تنص على أن «مواعيد البرامج غير مناسبة، ظروفي الاجتماعية لا تساعد على المتابعة» فقد كانت لصالح الذكور، الذين أجابوا عليها بدرجة أعلى من الإناث، وقد يكون سبب ذلك أن الكثيرين من الذكور يعملون، وظروف عملهم ومواعيد البرنامج لا يناسبهم.

كما نلاحظ أن هناك أربعة بنود (٢، ٤، ٥، ٧) لا توجد بها فروق ذات دلالة إحصائية مما يدل على اتفاق الجنسين عليها من غير تباين في درجات الإجابة. ونجد أن هذا المحور (المعوقات) قد نال في كل بنوده من خلال المتوسط العام لكل بند درجة «متوسط»، حيث إن المعوقات لم تكن بالحدة والدرجة التي تشكل تأثيراً كبيراً على «أهدافهم، وتطلعاتهم» كما سنعرضه فيما بعد.

ومن خلال إجابات أفراد العينة عن السؤال المفتوح في محور «المعوقات» نذكر بعضاً من التعليقات على النحو التالي: (نكتبها بنفس الأسلوب والأخطاء).

(قوانين المدرسة أي سي (صارمة) بصراحة. أسلوب الإدارة Is to bad أسلوب المدرسات بعد Is to bad. أسلوب الإدارة، الله يرحمنا. أسلوب المدرسة، آخر ظلم. مايجلونا نطلع على راحتنا في الظروف القاسية. لا يوجد ماء بارد. يسكرون الليتات علينا ونجلس في الظلام. هناك حرامية كتب في المدرسة، بنات الصباحي يسرقون الكتب المنسية ويمزقونها، والله حرام يا ناس يا عالم. عدم توفر المختبرات والحمامات (الوسخة وعدم توفر الضوء). والبرادات البعيدة. عدم السماح للموظفين وإجازة دراسين بالنسبة للشركات. نسبة لمدرسات الرياضية لشراح لأن إذا الواحد ما يفهم الدرس ونقول عيدي متعبد تقول إلي فهم يفهم والبقية كيفكم. لا توجد مختبرات للمواد العلمية. عدم اهتمام المدرسات بالشرح. إن المدرسة الرياضيات مصعبة علينا المنهج الرياضيات جدا وعندما أدرس أو إحدى أخواتي أو خواني يدرسنني أفهم بسرعة. ظروف موظف يداوم نظام الشفتات في أماكن بعيدة. ظروف المدرسة، آخر ظلم. عدم اعتماد الشهادة الدراسية بالانتساب من وزارة التعليم العالي. عدم قبول جامعة الكويت بالشهادة الثانوية بعد مور عامين عليها مما يضطر لإعادة الثانوية مرة أخرى وتضيع الفرص عليه. انتهاء صلاحية الشهادة بعد سنتين مما يدفع الكثيرين لإعادة. عدم الاعتراف بالانتساب مع أن الوزير الذي منع الانتساب هو نفسه حاصل على شهادة دكتوراه بالانتساب حلا علي حرام على غيري).

يلاحظ من إجابات الدارسين أن شكواهم من المعوقات تتلخص في: تشدد الإدارة وسوء المعاملة، والهيئة التدريسية وعدم كفاءتها، والإمكانات المتواضعة والتجهيزات، وكذلك نظم الامتحان، وعدم اعتماد الجامعة للشهادة التي مر عليها عامان. إتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من حمود عبدالله وآخرون (١٩٩٩)، ومحمد عبدالسلام وآخرون (١٩٨٧)، ودراسة عبدالفتاح جلال (١٩٩٣)، في مثل هذه المعوقات، وإن كانت مختلفة في درجة الترتيب والأولوية.

المحور الثالث: التطلعات التي يصبو إليها الدارسون بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية

ما التطلعات التي يصبو إليها الدارسون بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟

جدول رقم (٣)

إجابات أفراد العينة والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والدلالات الإحصائية
لقيمة كا^٢ بمحور «التطلعات»

م	محور الدراسة (التطلعات)	الجنس	كبيرة (٣) تكرار %	متوسطة (٢) تكرار %	قليلة (١) تكرار %	الفروق قيمة كا ^٢ الدلالة	لصالح	المتوسط العام والترتيب	الدرجة
١	أمل في أن أواصل التعليم	ذ ث مج	٣٦٠ ٤٩٨ ٨٥٨	٨٤,٥ ٨٥,٠ ٨٤,٨	١٠,٣ ١١,٣ ١٠,٩	٢٢ ٢٢ ٤٤	٥,٢ ٣,٨ ٤,٣	١,٣٣ ٠,٥٤	٢,٧٩ ٢,٨٨ ٢,٨٤ كبيرة*
٢	يجب تغيير الكتب بما يتفق واهتماماتنا	ذ ث مج	٢٣٢ ٢٧٠ ٥٠٢	٥٤,٥ ٤٦,١ ٤٩,٦	٣٠,٥ ٢٨,٧ ٢٩,٤	٦٤ ١٤٨ ٢١٢	١٥,٠ ٢٥,٣ ٢٠,٩	١٦,١ ٠,٠٠	٢,٣٩ ٢,٢١ ٢,٢٩ متوسطة
٣	يجب إعادة النظر في طرائق التدريس	ذ ث مج	٢٦٦ ٣٣٢ ٥٩٨	٦٢,٤ ٥٦,٧ ٥٩,١	٢٤,٤ ٢١,٥ ٢٢,٧	٥٦ ١٢٨ ١٨٤	١٣,١ ٢١,٨ ١٨,٢	١٢,٥ ٠,٠٠	٢,٤٩ ٢,٣٥ ٢,٤١ كبيرة
٤	تعديل مواعيد الدراسة	ذ ث مج	١٨٨ ٣٢٠ ٤٩٠	٤٤,١ ٥١,٥ ٤٨,٤	٢١,٦ ٢٥,٦ ٢٣,٩	٩٢ ١٥٠ ٢٤٢	٣٤,٣ ٢٢,٩ ٢٧,٧	١٦,٠ ٠,٠٠	٢,١٠ ٢,٢٩ ٢,٢١ متوسطة

تابع / جدول رقم (٣)

م	محور الدراسة (التطلعات)	الجنس	كبيرة(٣) تكرار %	متوسطة (٢) تكرار %	قليلة (١) تكرار %	الفروق قيمة كاً الدلالة	لصالح	المتوسط العام	الدرجة والترتيب
٥	أن يكون المكان أكثر مناسبة	ذ ث مج	٢٥٠ ٣٢٨ ٥٧٨	١٠٠ ١٢٤ ٢٢٤	٢٣,٥ ٢١,٢ ٢٢,١	١٧,٨ ٢٢,٩ ٢٠,٨	٠,١٣	٢,٤١ ٢,٣٣ ٢,٣٦	٧ متوسطة
٦	وضع حوافز مادية للمتعلمين	ذ ث مج	٢٦٨ ٤٠٠ ٦٦٨	٨٤ ٩٨ ١٨٢	١٩,٧ ١٦,٧ ١٨,٠	١٧,٤ ١٥,٠ ١٦,٠	٠,١٠	٢,٤٦ ٢,٥٣ ٢,٥٠	٣ كبيرة
٧	وجود أماكن للتعليم بالقرب من المعلمين	ذ ث مج	٢٧٦ ٣٧٤ ٦٥٠	٩٤ ١١٨ ٢١٢	٢٢,١ ٢٠,١ ٢٠,٩	١٣,١ ١٦,٠ ١٤,٨	٠,٤١	٢,٥٢ ٢,٤٨ ٢,٤٩	٤ كبيرة
٨	التعلم من خلال T.V والكمبيوتر	ذ ث مج	٢٢٤ ٣٠٠ ٥٢٤	٩٢ ١١٤ ٢٠٦	٢١,٦ ١٩,٥ ٢٠,٤	٢٥,٨ ٢٩,٤ ٢٧,٩	٠,٣٦	٢,٢٧ ٢,٢٢ ٢,٢٤	٩ متوسطة
٩	إيجاد عمل لكل من بحيث أميته	ذ ث مج	٣٥٠ ٥٠٨ ٨٥٨	٨٢,٢ ٨٦,٧ ٨٤,٨	١١,٧ ٦,٨ ٨,٩	٦,٠١ ٦,٥ ٦,٣	٠,٢٣	٢,٧٦ ٢,٨٠ ٢,٧٨	٢ كبيرة
١٠	أهمية تعلم مهنة أو مهارة مع الجانب النظري	ذ ث مج	٢٤٨ ٤٢٨ ٦٧٦	٥٨,٢ ٧٣,٠ ٦٦,٨	١٧,٤ ١١,٦ ١٤,٠	٢٤,٤ ١٥,٤ ١٩,٢	٢٤,٥	٢,٣٤ ٢,٥٨ ٢,٤٨	٥ كبيرة

* (من ١-١,٤٠ قليلة، ١,٤١-٢,٤٠ متوسطة، ٢,٤١-٣ كبيرة).

يوضح الجدول رقم (٣) - الخاص بمحور التطلعات - أن إجابات أفراد العينة عن البنود كانت في أربعة منها (٢، ٣، ٤، ١٠) ذات دلالة إحصائية، البنود: الثاني والثالث لصالح الذكور، حيث ينصان على أن «يجب تغيير الكتب بما يتفق واهتماماتنا. يجب مراعاة النظر في طرائق التدريس». والبنود الرابع والعاشر وجدت فيهما فروق لصالح الإناث وينصان على أن «تعديل مواعيد الدراسة - وأهمية تعلم مهنة أو مهارة مع الجانب النظري». وهذا يتفق مع طبيعة الإناث من حيث رغبتهم في تغيير مواعيد الدوام بحيث يكون صباحاً،

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ذلك في الإجابات المفتوحة، كما أنهم يرغبون في تعلم مهارات عملية. ويلاحظ أن هناك ستة بنود (١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠) حصلت على متوسط عام بدرجة كبيرة. وهناك أربع بنود (٢، ٤، ٥، ٨) حصلت على درجة متوسطة في إجابات الدارسين.

والجدير بالذكر أن محور الأهداف حصل على أعلى متوسط عام (٢٤، ٨)، يلي ذلك محور التطلعات بمتوسط عام (٢٤، ٦)، ثم محور المعوقات بمتوسط عام (١٨، ١). وهذا ما سنوضحه في متغيرات الدراسة مع المحاور الثلاثة السابقة. (انظر جدول رقم ٤ في عمود المجموع).

ومن بين نماذج الإجابات المفتوحة التي كتبها الدارسون من أجل تطلعاتهم نحو المستقبل ورؤيتهم لتحسين أوضاعهم في الدراسة الحالية والمستقبلية ما نعرضه على النحو التالي (وفق ما كتبوه بنفس الأسلوب والأخطاء):

(تغيير المدرسات. تغيير أسلوب تدريسهم. نرجو الرقابة على مدرسين المسائي، والإشراف عليهم لكي يصبح المستوى أعلى. نرجو تطبيق نظام الفصلين بالنسبة لطالبات المسائي لأنه عائق كبير في طريقنا. أسلوب الامتحانات أرجو فرض نظام الفصلين، لكي يكون first course يكون ٥٠٪، second course يكون ٥٠٪. أتمنى أن نمتحن كل كورس ابروحيه ولا يكون الامتحانات الكورسين مع بعضهم آخر الفصل الدراسي. يجب إعادة النظر في الامتحانات الترم الأول. ويجب حذف ما امتحن فيه الترم الأول لأننا نجد صعوبة في دمج الكتاب كله في الترم الثاني. تشجيع الكل لنا مع عدم النظر إلينا كأميات لافتادة منا. يجب تعليم الكمبيوتر في مراكز تعليم الكبار. يجب وضع امتحانات شهرية للمساعدة على تجميع الدرجات للنجاح آخر العام. نريد مواصلات. يجب تعديل وضع الكراسي. يجب وجود وضائف لشباب والطاولات وأسلوب التعامل مع المدرسات. نتمنى تسهيل المادة الإنجليزية. نتمنى تسهيل المادة الرياضية أتمنى أن أواصل تعليمي حتى المرحلة الثانوية. يجب مراعات الطالبات أثناء الامتحانات. ويجب أن يكون الوقت أطول كي يكون الاستعاب واضح للطالبات. شكراً ويعطيكم العافية، وياليت تهتمون بهذه الورقة.).

يلاحظ من التطلعات التي يصبو إليها الدارسون أنهم يأملون في مواصلة تعليمهم، والكثير منهم قد طالب بأن يكون نظام الفصلين متساوياً في الدرجات التي يمتحنون فيها آخر كل فصل أو أن يراعي نظام الامتحان وقت الدارسين، وأهمية متابعة هيئة التدريس في أعمالهم، ورغبتهم في توفير مواصلات، وأهمية وجود مقاعد وتجهيزات تناسب أعمارهم. كما أن هناك رغبة منهم في متابعة الدولة لهم والاهتمام بهم، ويرجون الاهتمام بدراسة حالتهم التي تجرى من خلال البحث الحالي.

اتفقت النتائج مع دراسة محمود قمبر (١٩٨٨) من حيث الرغبة في توفير عمل لمن محيت أميتهم، ودراسة مسارع الراوي (١٩٨٧) التي خرجت بنتيجة أهمها ضرورة منح الدارسين حوافز مادية.

متغيرات الدراسة في علاقتها بالمحاور الثلاثة: (الأهداف، والمعوقات، والتطلعات).

ما الفروق بين أفراد العينة وفق الجنس والعمر والحالة الاجتماعية على المحاور الثلاثة (الأهداف - المعوقات - التطلعات)؟

متغير الجنس:

جدول رقم (٤)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفق متغير (الجنس)

م	المحاور	ذكور (٤٢٦)	إناث (٥٨٦)	المجموع (١٠١٢)	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
		متوسط	متوسط	متوسط	بين	داخل	
١	الهدف من الدراسة	٢٣,٨	٢٥,٥	٢٤,٨	١	١٠١٠	٤٣,٨
٢	المعوقات	١٨,٠	١٨,٢	١٨,١	١	١٠١٠	٠,٣٣
٣	التطلعات	٢٤,٥	٢٤,٦	٢٤,٦	١	١٠١٠	٠,٥٨

يوضح الجدول السابق رقم (٤) أثر الجنس في المحاور الثلاثة، حيث نجد أن هناك فروقاً دالة إحصائية في محور الهدف من الدراسة كانت في صالح الإناث. ومن ثم فإننا نجد أن الهدف والدافع نحو الدراسة لدى الإناث كان في درجته أعلى من الذكور. في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في محوري المعوقات، والتطلعات، حيث إتفقت وجهات نظر كل من الذكور والإناث عليهما من حيث درجات الموافقة التي تم شرحها في الجدول رقم (٣).

متغير العمر:

جدول رقم (٥)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفق متغير (العمر)

م	المحاور	١٣-٨ (١٢)	٢٠-١٤ (٣٧٦)	٢٧-٢١ (٣٥٢)	٢٨ - (٢٧٢)	قيمة F	مستوى الدلالة
١	الهدف من الدراسة	٢٥,٥	٢٥,٦	٢٣,٩	٢٤,٩	٣,٤٧	١٠,٠
٢	المعوقات	١٧,٠	٣,١٩	١٨,٤	١٨,٥	٤,٦٥	٥,٥٦
٣	التطلعات	٢٣,٥	٤,٥٠	٢٤,٩	٣,٧٢	٢٥,٢	١٣,٩

* (درجات الحرية ٣، وبين المجموعات ١٠١٠).

يتبين من الجدول رقم (٥) أن متغير العمر له دلالة إحصائية في المحاور الثلاثة. فوجد أنه في محور الدافع الدراسي، كان لصالح فئة الأعمار من ١٤-٢٠ وهذا يدل على قوة الدافعية والأهداف لدى الدارسين في بداية أعمارهم والتحاقهم بالمراكز. كما أن محوري المعوقات والتطلعات كان لصالح فئة العمر ٢٧-٢١.

متغير المرحلة التعليمية :

جدول رقم (٨)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفق متغير (المرحلة التعليمية)

م	المحاور	ابتدائي (١٠٢)	متوسط انحراف	متوسط (٤٣٨)	ثانوي (٤٧٢)	مجموع (١٠١٢)	قيمة F	مستوى الدلالة
١	الهدف من الدراسة	٢٥,٤	٣,٢٨	٢٥,١	٣,٤١	٢٤,٥	٤,٦٢	٠,٠٢
٢	المعوقات	١٨,٨	٤,٦٦	١٨,٣	٤,٣٥	١٧,٨	٣,٩٩	٠,٠٦
٣	التطلعات	٢٣,٩	٣,٧٠	٢٤,٢	٤,٢٧	٢٥,٠	٣,٤٦	٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائية في محوري الهدف من الدراسة، والتطلعات. فنجد أن الفروق في صالح الدارسين بالمرحلة الابتدائية دون غيرهم، في محور الهدف من الدراسة، حيث إن لديهم الدافعية لمواصلة تعليمهم وخاصة أنهم في بداية حياتهم التعليمية. وفي محور التطلعات، نجد أنها دالة إحصائية لصالح الدارسين في المرحلة الثانوية، حيث تزيد آمالهم في مواصلة تعليمهم إلى الجامعة، كما أنهم أكثر إدراكاً لما ينبغي أن يكون في مراكز تعليم الكبار، نظراً لطول فترة دراستهم فيها.

متغير الدخل :

جدول رقم (٩)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفق متغير (الدخل)

م	المحاور	٤٠٠ (٤٥٤)		٦٠٠ (٢٨٢)		٨٠٠ (١٩٠)		أكثر (٨٦)		قيمة F	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الهدف من الدراسة	٢٥,٤	٣,٣٤	٢٣,٣	٥,٠٠	٢٥,٣	٣,٥٩	٢٦,٠	٣,١٨	٢١,٢	٠,٠٠
٢	المعوقات	١٨,٤	٤,٢٩	١٨,١	٤,١٥	١٧,٢	٣,٧٨	١٩,٣	٤,٦٩	٥,٩٧	٠,٠٠
٣	التطلعات	٢٤,٨	٣,٨٤	٢٤,٥	٣,٨٠	٢٤,٦	٣,٥٦	٢٣,٧	٤,٧٨	١,٨٧	٠,١٣

* (درجات الحرية ٣، وبين المجموعات ١٠١٠).

يبين الجدول رقم (٩) متغير الدخل في المحاور الثلاثة حيث وجدت علاقة دالة إحصائية في محوري الدافع للدراسة، والمعوقات، لمن دخلهم أكثر من ٨٠٠ دينار وهذا يدل على أن القادرين على مواصلة التعليم لديهم إصرار على ذلك نظراً لظروفهم المادية. كما أنهم كانوا أكثر إدراكاً للمعوقات في مراكز تعليم الكبار، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التطلعات يمكن إرجاعها إلى مستوى الدخل لدى أفراد العينة من الدارسين.

متغير مستوى تعليم الزوج/ الزوجة:

جدول رقم (١٠)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المحاور الثلاثة وفق متغير (تعليم الزوج)

م	المحاور	أمي (٩٦)		ابتدائي (٣٢٤)		ثانوي (٣٣٤)		لا زوج (٢٥٨)		قيمة F	مستوى الدلالة
		متوسط انحراف		متوسط انحراف		متوسط انحراف		متوسط انحراف			
١	الهدف من الدراسة	٢٦,٠	٣,٣٩	٢٥,٠	٣,٥٩	٢٥,٤	٣,٢٢	٢٤,٨	٤,٠٢	١٢,٤	٠,٠٠
٢	المعوقات	١٨,٤	٤,٢٩	١٨,٤	٤,٥٩	١٧,٧	٤,٠٠	١٨,٢	٤,٢٣	١,٠٧	٠,٣٦
٣	التطلعات	٢٤,٣	٣,٨٩	٢٤,١	٤,٤٢	٢٤,٧	٣,٧٠	٢٥,٢	٣,٠٤	٤,٥٢	٠,٠٠

* (درجات الحرية ٣، وبين المجموعات ١٠١٠).

نلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن مستوى تعليم الزوج أو الزوجة بمراكز تعليم الكبار كان له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، حيث إن من كان له زوجة أو زوج أمي من أفراد العينة كان لديه دافع كبير على التعليم وهذا يدل على أنه أو أنها لا تريد أن تكرر مأساة رفيق حياتها، أو رفيقة حياته، كما أن الأمي يشعر بالخطأ ومن ثم يدفع الآخر لمواصلة التعليم. كما أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في محور التطلعات لصالح (من غير المتزوجين) وذلك أنه غير مرتبط بالأمور الاجتماعية التي قد تحول دون مواصلة تعليمه أو

تعليمها، ومن ثم فإن الطموحات والتطلعات المستقبلية أكثر لدى هؤلاء من أفراد العينة. ولم تكن الفروق على محور المعوقات دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن مستوى تعليم الزوج أو الزوجة لا يؤثر في هذا المحور.

ويجدر بنا أن نعرض أهم آراء ومقترحات الدارسين - وفق كتابتهم - في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية كتصورات لتفعيل أداء المراكز ورفع مستواها عن طريق ما يلي:

- (الرجاء من المدرسين تشجيع الطلاب على التعلم وعدم تزمز من كثرة الأسئلة ومحاولة الفهم. اهتمام المدرسات بنا والاهتمام بطريقة تدريسهم لنا. عدم عصبية المدرسات في حالة عدم فهمنا لهم. تفهم الإدارة لظروفنا الخاصة.
- تغيير المدرسات مع تغيير أسلوب تدريسهن. ويطولون بالهم علينا مع الرد على كل أسئلتنا. وعدم عصبيتهم علينا. احتراماً لإدارة لنا مع مراعاة ظروفنا الزوجية.
- يجب إعادة النظر في الامتحانات الترم الأول. ويجب حذف ما امتحن فيه الترم الأول لأننا نجد صعوبة في دمج الكتاب كله في الترم الثاني. خلّوه نظام فصلين. حوّلوه نام فصلين.
- أتمنى أن يكون موعد الدراسة في الصباح حتى يتسنى لنا تعلم أولادنا. . أتمنى أن نلاقي اهتمام أكبر وتشجيع من إدارة المدرسة والوزارة.
- أتمنى أن نمتحن كل كورس ابروحي ولا يكون الامتحانات الكورسين مع بعضهم آخر الفصل الدراسي.
- يجب توفير الأماكن المناسبة والمريحة لنفس الدارسين في مراكز محو الأمية.
- نرجو مراعاة ظروف الدارسين من حيث الحضور والغياب والتأخير، حيث أن أغلب الدارسين متزوجين ولديهم أطفال ومشاكل الحياة كبيرة ومتطلبات الأسرة لا تقل أهمية لذا نرجوا مراعاة الظروف قدر المستطاع ولكم جزيل الشكر.
- وأرجو أن لا يكون محل هذه الدراسة والأوراق في الأدراج. أتمنى أن تهتمون في هذه الورقة وان تزيدون لنا من هذه الورقة).

الخلاصة والتوصيات :

- يمكن إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي :
- ١ - أوضحت الدراسة أن محور الأهداف جاء في المرتبة الأولى ، وفي المرتبة الثانية التطلعات ، وأخيراً المعوقات كمحاور أعطى عليها أفراد العينة إجاباتهم .
 - ٢ - كانت موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة في محوري الأهداف ، والتطلعات . أما محور المعوقات فهي بدرجة متوسطة .
 - ٣ - أهم خمسة بنود كانت أهدافاً دافعة للكبار لالتحاقهم بمراكز تعليم الكبار هي :
 - أ - لأن الإسلام يدعو إلى العلم .
 - ب - لكي أستطيع مواصلة التعليم .
 - ج - لزيادة المعارف «العلم نور» .
 - د - لاكتساب مهارات جديدة مفيدة .
 - هـ - لتحسين الوضع الاجتماعي .
 - ٤ - أهم خمسة بنود كانت معوقات للكبار بمراكز تعليم الكبار وهي :
 - أ - لا توجد حوافز لمن يلتحقون بمراكز تعليم الكبار .
 - ب - مواعيد برامج تعليم الكبار غير مناسبة .
 - ج - الكتب والمناهج المقررة غير مفيدة .
 - د - أسلوب التدريس غير مشوق .
 - هـ - الظروف الاجتماعية لا تساعد على متابعة الدراسة .
 - ٥ - أهم خمسة بنود كانت بمثابة تطلعات للكبار بمراكز تعليم الكبار هي :
 - أ - الأمل في مواصلة التعليم .
 - ب - إيجاد عمل لكل من محيت أميته .
 - ج - وضع حوافز مادية للمتعلمين .
 - د - وجود أماكن للتعليم بالقرب من الدارسين .
 - هـ - أهمية تعلم مهنة أو مهارة مع الجانب النظري .

- ٦ - قدم أفراد العينة بعض المقترحات المفيدة في تحسين أداء مراكز تعليم الكبار هي:
 - ١ - تحسين أداء العملية التعليمية، ومستوى المعلمات، والمنهج وطرائق التدريس.
 - ٢ - العمل بالصف الرابع الثانوي بنظام الفصلين الدراسيين.
 - ٣ - أهمية تدريس مادة الحاسوب.
 - ٤ - حرص المجيبين عن الاستبانة على ضرورة الاهتمام بدراسة قضيتهم والاهتمام بعلاج مشاكلهم.
 وانتهى الباحث إلى التوصيات الآتية:
 - ١ - تقسيم الدراسة في الصف الرابع الثانوي إلى فصلين دراسيين متساويين في الدرجات التي يحصل عليها الدارسون في الامتحانين بالتساوي (٥٠٪ في كل فصل دراسي).
 - ٢ - تنوع أساليب التقويم (امتحانات تحريرية، شفوية، مشروعات عملية، اختبارات مواقف)، على أن تتوزع خلال الفصلين الدراسيين.
 - ٣ - الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة المشوقة لجذب الدارسين.
 - ٤ - ربط مناهج التعليم بواقع وحاجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع الكويتي.
 - ٥ - تخصيص مراكز مفتوحة لتعليم الكبار ومحو الأمية غير مباني المدارس الحكومية بحيث يكون بها تجهيزات ومقاعد ملائمة لأعمار الدارسين.
 - ٦ - ضرورة وجود مثل هذه المراكز المتخصصة لتعليم الكبار بحيث تعمل في فترات مختلفة تتناسب وظروف الدارسين الاجتماعية والأسرية.
 - ٧ - تحسين الوضع القائم في مراكز تعليم الكبار وتزويدها بالتجهيزات الملائمة للدارسين.
 - ٨ - تشجيع الدارسين مراكز محو الأمية بحوافز مادية أو معنوية والعمل على تحفيزهم على المشاركة في قوة العمل من خلال مكافآت مالية لمن يجتاز الدراسة بمراكز تعليم الكبار.

- ٩ - تدريس مقررات عن الحاسوب وخاصة أنه علم العصر الحديث.
- ١٠ - تزويد المراكز ببعض المناهج والمقررات والبرامج المهنية المفيدة.
- ١١ - من المفيد إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن حاجات الكبار وتطلعاتهم نحو المهن والوظائف التي يرغبون بها. أو دراسة المناهج والمقررات ورأي الدارسين فيها. وضرورة أخذ وزارة التربية بنتائج الدراسات التي تجرى في هذا الميدان للتعرف على مشكلات ومطالب الدارسين في مراكز تعليم الكبار من أجل العمل على تطويرها.
- ١٢ - توفير مكاتب استشارية تقوم بعملية التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي الملائم للدارسين بمراكز تعليم الكبار.
- ١٣ - إنشاء أندية اجتماعية للدارسين بمراكز تعليم الكبار يمارسون من خلالها أنشطة وبرامج اجتماعية هادفة تساعدهم على التكيف مع المجتمع ومتغيراته.
- ١٤ - تأهيل الكوادر التعليمية والتربوية العاملة في مراكز تعليم الكبار بالخبرات والمهارات اللازمة لأداء الأدوار والمهام المناطة بهم، ومنحهم امتيازات مالية.
- ١٥ - دعم المبادرات الأهلية في مجال تعليم الكبار وتوفير كافة مقومات النجاح والاستمرار لها، وكذلك توجيه الجمعيات التطوعية نحو الاستفادة من مخرجات مراكز تعليم الكبار في برامج اجتماعية هادفة لخدمة المجتمع وفئاته المختلفة.
- ١٦ - المشاركة في المؤتمرات والمنتديات، والاطلاع على التجارب الرائدة عالمياً التي تناقش قضايا تعليم الكبار، والاستفادة من توصياتها.
- ١٧ - إعداد برامج وحملات إعلامية من خلال القنوات المختلفة (إذاعة، تلفزيون، صحافة)، تهدف إلى زيادة الوعي بمراكز تعليم الكبار ودورها في المجتمع.

المراجع

- ١ - أبو حمزة، وهيب (١٩٩٤). تعليم الكبار في الدول النامية. مجلة المعلم العربي، العدد ٣٠.
- ٢ - الأمانة العامة لمجلس الوزراء (١٩٧٨). دراسة استطلاعية عن أهم مصادر الأمية: التخلف عن التعليم الإلزامي والتسرب. دولة الكويت: مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
- ٣ - بن ثاني، حمود عبدالله وآخرون (١٩٩٩). تعليم الكبار ومحو الأمية بدولة الكويت في أربعين عاماً، عمل توثيقي. الكويت: لجنة الإعلام الدائمة لتعليم الكبار ومحو الأمية.
- ٤ - بلانجة، بول (١٩٩١). الكبار في البلدان الصناعية. مجلة مستقبلات، العدد ٤٠.
- ٥ - جلال، عبدالفتاح (١٩٩٣). تعليم اليافين في الوطن العربي: دراسة ميدانية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٦ - الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار والمركز الدولي للتعليم الوظيفي (١٩٧٦). إستراتيجية محو الأمية في البلاد العربية، وثيقة أقرها مؤتمر الاسكندرية لمحو الأمية. القاهرة: دار التأليف.
- ٧ - حامد، محمد عبدالسلام والصاوي، محمد وجيه وعبدالله، سامي (١٩٨٧). معوقات محو الأمية من وجهة نظر الأمي. القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- ٨ - حمادة، عبدالمحسن (١٩٧٩). تعليم الكبار في الكويت وتدريبهم في ضوء متطلبات المجتمع. الكويت: ذات السلاسل.
- ٩ - الراوي، مسارع حسن (١٩٨٧). دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي. بيروت: المكتبة العصرية.

- ١٠ - الشيخ، عبدالله محمد (١٩٨٩). أفكار تربوية في مجال محو الأمية. الكويت: ذات السلاسل.
- ١١ - صابر، محي الدين (١٩٨٦). الأمية مشكلات وحلول. بيروت: المكتبة العصرية.
- ١٢ - الصاوي، محمد وجيه (١٩٩٢). «أهداف برامج محو الأمية وبعض معوقات تحقيقها في دول الخليج العربية». دراسة قدمت إلى الندوة الأولى لمحو الأمية، في ٨-٥ الكويت في عام ١٩٩٠م.
- ١٣ - طعيمة، رشدي (١٩٩٩). تعليم الكبار، تخطيط برامجه، تدريس مهاراته، إعداد معلمه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٤ - عبود، عبدالغني (١٩٩٢). في التربية المستمرة ومحو الأمية وتعليم الكبار. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- ١٥ - قمبر، محمود (١٩٨٨). تعليم الكبار: مفاهيم وصيغ وتجارب. الدوحة: دار الثقافة.
- ١٦ - نصار، سامي محمد والرويشد، فهد عبدالرحمن (٢٠٠٠). اتجاهات جديدة في تعليم الكبار. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ١٧ - وزارة التربية (١٩٨٨). دراسة ميدانية حول بعض مشكلات محو الأمية في دولة الكويت. لجنة دراسة مشكلات محو الأمية.
- ١٨ - وزارة التربية (١٩٩٦). الحملة الشاملة لمحو الأمية. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الاستشاري لتعليم الكبار ومحو الأمية، اليوم العالمي الحادي والثلاثون لمحو الأمية، ٨ سبتمبر ١٩٩٦.
- ١٩ - وزارة التربية (١٩٩٩). تعليم الكبار ومحو الأمية بدولة الكويت في أربعين عاماً. لجنة الإعلام الدائمة لمحو الأمية وتعليم الكبار، الكويت.
- 20 - Beder, Hal (1991). "Purposes and philosophies of adult education". In S.B. Merrian (editor), Handbook of adult and continuing education. San Francisco, Jossey-Bass, 37-48.

- 21 - Edwards, Richard et al. (editors) (1993). **Adult learners: Education and training (Learning Through Life-2)**. London: Routledge.
- 22 - Frier, Paulo (1985). **The politics of education: Culture, power, and liberation**. South Hadley, Mass: Bergin & Carvey.
- 23 - Galal, Abdelfattah et al. (1993). **Literacy and basic education for the Egyptian children: a situation analysis**. Cairo, UNICEF.
- 24 - Halyes, Elisabeth, (Editor) (1989). **Effective teaching styles. (New Directions for Continuing Education) No. 43, Fall**. San Francisco: Jossy-Bass Inc.
- 25 - Heimlich, Joe E. et al. (1994). **Development teaching style in adult education**. San Francisco: Jossy - Bass Inc.
- 26 - Hein, Lerry I. (1993) The purpose of university continuing education. **The Journal of Continuing Higher Education**, 41 (3), 14 - 20.
- 27 - Jarvis, Peter et al. (1991). **Training adult education in Western Europe**. London: Routledge.
- 28 - Javed, Nayyar (1994). "Gender identity and Muslim Women: tool of oppression turned into empowerment". **Convergence**, 27 (213), 58 - 67.
- 29 - Knowles, Malcolm (1990). **"The Adult Learner: A Neglected Species"**. Houston: Gulf Publishing Company.
- 30 - Maamouri, Mohamed (2000). Arabic Dilgossia and its Impact on the quality of Education in the Arab Region. Paper prepared for the World Bank.
- 31 - Mckenzie, Leon (1991). **Adult education and world view construction**. Florida: Krieger Publishing Co.
- 32 - Pietrykowski, Bruce (1996). Adult education: evolution and achievements in a developing field of study. **Journal of Research and Theory**, 46 (2), 82-97.
- 33 - Rogers, Alan (1992). **Adult Learning for Development**. London: Cassell.

- 34 - Sparks, Barbara (1999). Critical Issues and Dilemmas for Adult programs under Welfare Reform. **New Directions for Adult and continuing Education**, 83, 15-28.
- 35 - Stakler, Joyce (1996). "Women and adult education: Rethinking research". **Adult Education Quarterly**, 46 (2), 98-113.
- 36 - UNESCO (1994). Strategies for female education in the Middle East and North Africa. New York.
- 37 - UNESCO (1960). Second International Conference on Adult Education: Canada: Montreal.
- 38 - Yoe, G. (1992) Eldergogy: a specialized approach to education for elders". **Lifelong Learning: The Adult Years**, 5 (5), 4-7.

THE AIMS, OBSTACLES, AND ASPIRATIONS OF LEARNERS IN ADULT EDUCATION CENTERS IN THE STATE OF KUWAIT

Dr. Issa M. Al-Ansari

*Foundations of Education Dept.
College of Education, Kuwait University*

Abstract

This study deals with an important topic in the domain of adult education. It concentrates on the aims, obstacles, and aspirations of the learners in Adult Education Centers in the state of Kuwait. These Centers were established in 1985. The sample consists of 1012 participants from different educational levels in these centers: primary, intermediate and secondary. A questionnaire of 30 items dealing with three topics (aims, obstacles, aspirations) is developed. Each topic consists of 10 items, in addition to an open question.

Recommendations are:

- 1 - Teaching in the 4th secondary level classroom should be divided into two equal sections according to the grades obtained by the students in the exams, (50% in each classroom).
- 2 - The methods of evaluation have to be varied.
- 3 - New teaching methods are to be used.
- 4 - Courses on computer science must be introduced.